الحجر الصحي..!!

كم انتظر ذلك اليوم الذي سيكون فيه مع عروسه في قاعة العرس كل شئ كان معدا له مع تحديد تاريخ يوم الزفاف ، عمله خارج الوطن حتم عليه أن يفترقا إلى أن يعود حسب الاتفاق ، لكنه ما أعتقد أن الجائحة ستأتي على حين غفلة ليظل معلقا هناك ، ما كان ذلك حكرا عليه ، الكثيرون مثله الآن عالقون بسبب إغلاق الحدود ، هو الوباء نزل كالطامة الكبرى على الكل ليحيوا في حجر صحي ، وقد أغلق كل واحد عليه بابه ، امتثل للقدر الذي حال بينه وبين عروسه في ليلة تحلم بها كل فتاة حين تزف إلى فتى أحلامها الذي تعلق قلبها به ، كم ألف رؤية قرة عينه وهي بجواره في صحبة ورد وزينة وعرس يتحدث عنه كل الأصدقاء من الطرفين ، طل ذلك وأكثر حين عقد العزم ورأى أن حلم حياته مع حبيبة القلب قاب قوسين أو أدنى ، لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن ، أغلق كل حبيب قلبه على صور اختزنتها الذاكرة بين قلبين عاشقين ، بينما تلك الصور الذهنية تطل من الذاكرة وجد نفسه في بوتقة التتبع حول ما يحدث والاعتكاف على الدعاء ، وحين يمسي يرسل وابلا من الرسائل يبثها إلى حبيبته ، يفتتحها بالدعاء لفظ الأمة والشعوب مما جعل محبوبته تماثله في ذلك الأمر دافعا لها بمشاركة الأهل والجيران في المساعدة وبذل الجهد من التآذر والمؤاخاة في سبيل التراحم .

بات الأمر تقربا وابتهالا ودعاء لدفع الغمة وانقشاعها إلى غير رجعة وفي المساء يخاطبها بما تجول به خواطره من الطرف والدعابة فتبيت محتضنة وسادتُها على أملٍ مشرق في غد مأمول بالبشرى .